الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوي

بعنوان

القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية

لجنة المناقشة:

- الأستاذ(ة): حمادي محمد .....رئيس
- الأستاذ(ة): زرهوني يسعد فايزة ...مناقشة
- الأستاذ(ة): حيرش آمال .....مناقشة

من إعداد الطالبة:

- قبـــــاني كريمة

السنة الجامعية: 2017/2016

الفهرس:

- إهداء
- كلمة شكر.
- مقدمة عامة.....01
- الدراسات السابقة.....02
- إشكالية الدراسة.....03
- فرضيات.....04.
- أهمية وأهداف الدراسة.....04.
- أسباب اختيار الدراسة.....05.
- منهجية الدراسة.....06.
- تحديد المفاهيم.....08.
- الفصل الأول: القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية.
- المبحث الأول: القيم التربوية
- تمهيد.....13.
- تعريف القيم التربوية.....18.
- أنواع القيم التربوية.....19.
- خصائص القيم التربوية.....21.
- خلاصة..... 22
- المبحث الثاني: الأمثال الشعبية الجزائرية
- تمهيد..... 24
- تعريف الأمثال الشعبية الجزائرية.....25.
- نشأة الأمثال الشعبية.....30.
- أهمية الأمثال الشعبية.....31.
- خصائص الأمثال الشعبية..... 32
- وظائف الأمثال الشعبية..... 35
- خلاصة..... 37

- الفصل الثاني: تحليل مضمون الأمثال الشعبية الخاصة بالقيم التربوية.
- تمهيد..... 39
- المحور الأول: الإحساس بالمسؤولية..... 40
- المحور الثاني: قيمة الكرم وحسن الضيافة..... 42
- المحور الثالث: الصداقة..... 44
- المحور الرابع: قيمة العمل وأهميته..... 45
-المحور الخامس: قيمة الصبر..... 46
- المحور السادس: التحلي بالقناعة والإبتعاد عن الطمع.....47
- المحور السابع: التّعاون والتضامن..... 48
- الاستنتاجات:..... 49
- خلاصة: 51
- خاتمة..... 52
- قائمة المراجع.....53

ملخـــص البحـث

لقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية التي حاولنا من خلالها التعرف على بعض المضامين التربوية والاجتماعية في الأمثال الشعبية السائدة في البيئة الجزائرية مستعينين بأسلوب تحليل المحتوى(مضمون) ، حيث اختيرت عينة قصدية شملت مجموعة من الأمثال الشعبية، و انطلقنا من إشكالية معناها ما يلي:

ما هو أساس ومضمون الذي ركزت عليه القيم في الأمثال الشعبية ؟ و ماهي الأبعاد المختلفة التي تجسدت في الأمثال الجزائرية؟

و اقترحنا الفرضيتين الآتيتين للأمثال الشعبية الجزائرية دور في تنمية القيم التربوية والاجتماعية لدى الكبير والصغير كقيم الكرم الصبر الاهتمام بالعمل...

الأمثال الشعبية الجزائرية المتعلقة بالقيم التربوية تعتبر كوسيط تربوي في العملية التربوية والتعليمية.

ولقد أسفرت نتائج البحث عما يلي ومن هذا المنطلق فإن الأمثال الشعبية تحمل أبعاد تربوية في مضمونها اذ تقوم التربية بدور كبير في بناء شخصية الانسان كالتفاعل المنتج وتكوين فكره وعقله بما يتناسب مع تطلعات المستقبل على أسس تربوية مستمدة من الماضي والتراث الذي خلفه أجدادنا لذا يقوم هذا البحث بدراسة القيم التربوية في الأمثال الشعبية الجزائرية وتحليل مضامينها كونها تعكس حياة الفرد و المجتمع وعاداتهم وتقاليدهم إضافة الى أنها تعد مؤثرا كبيرا وهاما من مؤثرات الثقافة التي تتناقلها الأجيال.

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي الى الذي أحسن تربيتي و كان وراء نجاحي و الذي أنار لي الطريق و كان مثلي و سندي و قدوتي الأعلى أبي الغالي و العزيز "تواتي"

والى بدقات قلبها و بضياء وجهها والتي سهرت و تعبت من أجلي زهرة حياتي و أمال دنياي الى منبع الحب و الحنان أمي الغالية "فتيحة"

الى من تربو معي أخواتي : "مريم ، سعاد، جمعية، عائشة " و أخي الوحيد "بن ذهيبة."

و الى كل صديقاتي من ولاية تلمسان والى كل الأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والى كل من تلفظ بهم لساني و لم يذكرهم قلبي.

كـلـــــــــمـــــة شـــكـر

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني في دراستي ولإتمام هذا العمل المتواضع وأسأله أن ينفعني و اياكم بهذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى الأستاذة الأعز الى قلبي المشرفة "حيرش آمال" التي ساهمت بكل ما تملك من توجيهات ونصائح و مساعدتي في إجراء هذا البحث و الى كل من ساهم في مساعدتي من الأصدقاء و الأقارب من قريب أو من بعيد"

شكرا، شكـــرًا جزيـــــــــــلًا

مـــقدمـــة

تختلف ثقافات الأفراد والجماعات باختلاف مرجعيا تهم الفكرية و العقائدية، و كذا باختلاف و تعدّد التجربة الإنسانية التي هي أساس العديد من الإبداعات والإنتاجات الثقافية المختلفة الأشكال والأنواع.

ومن الطبيعة الإنسانية و المتجددة، فكل عمل إبداعي يعبر عن هوية منتجة و ثقـــافية شعبية و من بين الأجزاء في البناء و الإبداع الشفهي الشعبي هو اعتبار المثل الشعبـــــي الواسطة بين الشعب و تصوراته و آرائه ومعتقداته أو تخلفه.

فالمثل تعبير عن فلسفة الانسان في الحياة و عصارة مختلف التجارب التي رسمت العنصر البشري، وفي مختلف مناحي الحياة و مكوناتها.

فمنذ العنصر الجاهلي تمهدت الثقافة العربية باهتمام كبير بجمع تراث الأمثال في اللغة العربية بحيث أن العرب في الجاهلية و بعد ظهور الاسلام أظهروا مساهمات عديدة وفي هذا المجال برزت القيم التربويـــــــة والتي أخذتها شريحة من المثقفين الشعبيين على جمعها و تدوينها، اعتبارا لأعداد الهائلة من الأمثال الشعبية المتوارثة من جيل لآخر والتي تعبر عن التنوع و المعنى بالإبداعي الشفهي و الجمالي في مختلف مجالاته الفنية التراثية.

- ونحن من خلال دراستنا هذه المتعلقة بإبراز أهم القيم التربوية و الاجتماعية التي تضمنتهـــــا بعض الأمثال الشعبية الجزائرية قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي و فيما يخص الفصل الأول فيتضمن مبحثين: المبحث الأول نعالج فيه ما يلي: القـــيـــــم التربوية، تعريفها، أنواعها...

أمَا في المبحث الثاني فنعالج فيه: الأمثال الشعبية من تعريف وخصائص...

وأما فيما يخص الفصل الثاني فهو عبارة عن تحليل لمجموعة من الأمثال الشعبية الجزائرية التي تتناول أهم القيم التربوية والاجتماعية وذلك باستخدام منهج تحليل المحتوى في دراستنا وذلك قصـــد للكشف و التعرف عن مضامين هذه القيم التربوية والاجتماعية التي تعبر عن أهم الظواهر و الأحداث و التصورات و الآراء الشعبية التي يتلقاها الشعب الجزائري في مختلف الأشكـــال التعبيرية الشفهية كتراث جمالي فني أدبي شعبي أصيل في مجال التراث الشعبي الجزائري.

الدراسات السابقة:

يعتبر المثل الشعبي صفوة الأقوال و عصارة الأفكار للأجيـــــال سبقتنا عبر التاريخ الإنساني و الاجتماعي وهو زبدة الكلام الصادرة عن البلغاء والحكماء أجمع المتحدثون على صوابه واستشهاد به في مختلف المواقف من الحياة الاجتماعية. ففي مطلع عام 1981 قدم "محمد الجوهري" في كتابه "علم الفولكلور" في جزئه الثاني من كتاب بدأ دراسته في ميادين التراث الشعبي الرئيسي عن دراسة المعتقدات الشعبية و حول الأمثال الشعبية السائـــــدة في تلك الحقبة و تطرق إلى مختلف المعارف الشعبية حول الانسان و الجسم.(1)

وفي دراسة أخرى لدى "علي زيعور" في كتابه : << التحلـيـــل النفسي للذات العربية >>، حيث يتحدث عن المثل الشعبي وعن كيف يفكر شعب ما في انعكاس لثقافة مجتمع ما وكنسق من الرموز، حيث ربط المنطق الشعبي باللاوعي الجماعي وذلك من خلال نماذج التالية:

يشير إلى الزوجة على أنها عتبة الدار والتفاؤل بالجرة إذا كانت مملوءة تشير إلى المرأة على أنها خيـــر و إذا كانت فارغة تشير إلى الشر ومن هنا نستطيع القول أن قيمة التفاؤل لدى الشعوب كيف كانت في تلك الفترة و أن معرفـة تصور المجتمع موضوع مهم بين لنا التصورات ومدى القيم التي تحملها معتقدات الشعوب.(02)

وفي دراسة أخرى اهتمت بقضايا التي تتبناها الأمثال الشعبـــيـــة و التي تجدر الاشارة اليه هو معرفة الشعبية التي تستمد مقومات وجودها و استمرار تمثلها من الموروث الديني/العقدي عند الشعوب والتي يشكل محورها و توجهها الأخلاقي و الفني في كل إبداعاتها الفكرية و المادية ، الشيء لا يمكن إغفاله في أي دراسة لأثر من آثار المعرفة الشعبية .(03)

وفي دراسة تحدث عنها محمد سامي منير: حيث تجلى ذلك في كتابه: << بلاغة الأمثال وفصاحة الحكمة >> والذي يقول فيه بإيجـــــاز عن المثل والأمثال الشعبية أنها تمتاز بإنجاز اللفظ، وحسن التشبيه وإصابة المعنى ، وجمال الإيقاع، ولها روعة وقوة إذ جاءت في موضوع مناسب من التعبير، وإن قائل المثل عادة ما يكون شخص ذا خبرة بالحياة و تصبر بالأحوال حيث يعطي من خلال أقوال مختلف القيم الموجودة في الحياة والتي تعبر عن حالات من حالات المجتمع.(04)

---

(01) مرتاض عبد المالك: الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات طار، وهران، 2007، ص13.

(02) محمد الجوهري: علم الفولكور، دار المعرفة الجامعية، ج2، القاهرة، 1990، ص18.

(03) محمد عيلان: معالم نحوية و أسلوبية في دراسة الأمثال الشعبية إلج، دار العلوم، عنابة، 2013، ص5.

(04) محمد سامي منير: بلاغة الأمثال و فصاحة الحكمة، دار غريب، القاهرة، 1997، ص 15.

الاشكـــالية :

لقد أخذ الاهتمام ينصب منذ سنين على الدراسات الشعبية ويلح على الخصوص في أصولها المختلفة، وقد تأكد هذا الاهتمام بعد أن أدرك كثير من الباحثين على أن الشعبيات ليست مجرد مجـال ضيق قصاراه دراسة العقلية الشعبية وما يلابسها من عادات وتقاليد وطرق التفكير، وطرق العيـــش وإنما يمتد إلى أبعد من ذلك. فتجد الأمثال الشعبية تملؤها القيم مع تعدد أنواعها فهي تراث شعبي ملك للأمة يتناوله أفرادها و يتداولونه بحرية أخذا وعطاءا واستعمالا وتقليدا وانتقاء، في نوع من التقديس يضمن له الاستمرار والشيوع الذيوع لأنه يحمل قـــيـــم الأمة ويجسد رغبتها و طموحها آمالها وينشأ بذلك التبادل الثقافي و يتجلى ذلك في ملامحه في تمثيل الناس له في حياتهم و منجزاتهم.

ولكن ما تجدر الإشارة إليه هو أن هذه المعرفة الشعبية تستمد مقوماتها ووجودها واستمرار تمثلها من الموروث الأخلاقي الثقافي والديني حيث نستخلص القـيـم التربوية والقيم الأخرى والتي تشكل محور تواجدها الأخلاقي و الفني في كل إبداعاتها الفكرية والمادية والشـيء الذي لا يمكن إغفاله في أي دراسة لأثر من اثار المعرفة الشعبية.

ولقد كان ذلك وغيره حافزا لنا على أن نقوم بعملية الجمع النظري للتراث الشعبي والجمع الميداني بخاصة للأمثال الشعبية التي تنص على القيم التربوية الغنية بتجارب السابقين.

وانطلقنا من السؤال المحوري والرئيسي مفاده :

- *ما هو الأساس و المضمون الذي ركزت عليه القيم في الأمثال الشعبية الجزائرية ؟*
- *و ما هي الأبعاد المختلفة التي تجسدت في الأمثال التربوية و الاجتماعية الجزائرية ؟*

فرضيات:

01) للأمثال الشعبية الجزائرية دور في تنمية القـــيم التربويـــــة والاجتماعية لدى الكبير و الصغير كقيم: الكرم، الصبر، الاهتمام بالعمل....

02) الأمثال الشعبية الجزائرية المتعلقة بالقيم التربوية تعتبر كوســـــيط تربوي في العملية التعليمية و التربوية.

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي :

1) الدور الحيوي الذي تلعبه الأمثـــــال الشعبية كوسيلة تعليمية تربوية يحتاج إليها الفرد لنقل بعض القيم التربوية و تزود بالإرث الجزائري.

2) إثراء الجانب النظري من الأمثال الشعبية الجزائرية بمحاولة الربط بينها و بين المعايير و القيـم التربوية الجزائرية.)

3) الاعتناء بالأمثال الشعبية الجزائرية كضرب من ضروب الحياة يستشهد به الأفراد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوصول إلى صيغة وصفية تحليلية لما تشيره الأمثال الشعبية الجزائرية و فيها يتعلق بالمضمون الموجه منها فتجد على سبيل المثال القـيـــم التربوية التي يمكن أن نستخلصها من بعض الأمثال الشعبية الجزائرية الموجودة في الواقع الجزائري.

وفي إطار هذا الهدف فتسعى الدراسة إلى ما يلي:

1) التقرب أكثر من بعض الأمثال الشعبية.

2) التعرف على مختلف القيم التربوية والاجتماعية من خلال نماذج من الأمثال الشعبية.

3) التعرف على دور هذه الأمثال من خلال الفن النشري في تعبير عما تختلج به النفوس من الأفكار و العواطف والتصورات في المواقف التربوية المختلفة.

دوافع اختيار الموضوع:

" من الطبيعي أن يكون لأي باحث أسباب و دوافع في اختياره للموضوع الذي يؤدي به إلى معرفـة و محاولة إيجاد الحقيقة أو المجتمع " الجزائري" فهناك :

1) الأسباب الموضوعية :

تعتبر الأمثال الشعبية الجزائرية أكثر الأشياء التي تفرض نفسها في الواقع الجزائري بقوة وخاصة في الأحاديث و الحكايـــات وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالوقت الماضي و الذي يحمل في دروبه أشياء يتركها الأجداد للأجيـال الجديدة في أقوال سلسلة بسيطة وقصيرة في جمل لها معاني مفيدة في الحياة.

2) الأسباب الذاتية:

ومن بينها الرغبة في معرفة ومحاولة الكشف عن ما تحتويه الأمثال الشعبية الجزائرية من القيـــــم و منها القيم التربوية لها دور كبير في الحياة الفرد والجماعة و عمومـــا محاولة معرفة أهم الأمثال التي تتحدث عن القيم التربوية والتي يمكن للناشئ أن يعمل بها و يحافظ عليها.

منهجية الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المحتوى الذي يسمح لنا بالأتراب الشديد من تحليل مضمون الأمثال الشعبية الجزائرية و الكفيل كذلك بالغوص في أعماق الأمثال و الكشف عن القيـــم التربوية الخفية التي تتواجد في مضامين هذه الأمثال.

و يرجع اختيارنـــــا لهذا المنهج إلى كون المعطيات الكيفية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية التي يتم بنائها من خلال وجهة نــظر الأفراد و الجماعات المشاركة في البحث تركز على وصف الظواهر و فهم السلوك الانسان و خبراته واستخلاص القيم من تجاربه وصف عمليات البناء المعاني التي يستحد منها الناس و ماهية تلك المعاني.

المجال الزماني و المكاني:

لقد تمت هذه الدراسة بمدينة مستغانم حيث قمت بالاستطــلاع على العديد من الأمثال التي تتواجد في الكتب منها كتاب "أحمد رشوان" بعنوان: "الفولكلـــــور والفنــون الشعبية" "مجمد الجوهري" في كتابه: "علم الفولكلور"، و مرتاض عبد المالك في كتابه: "الأمثـــــال الشعبية الجزائرية" وغيرها من المراجع الكثيرة التي تتناول في جلها الأمثال الشعبية الجزائرية و القيم التربوية و الاجتمـــاعية كانت تتواجد هذه الكتب في مكتبات المدينة "مستغانم"، و كدلك قمت بحـــوار مباشر مع بعض الأشخاص حول موضوع الأمثال من الجدة حفظها الله وبعض الأقراب من العائلة و أخذت بعض النمـــاذج من خلال الأحاديث و اللقاءات التي جمعت بيننا في مختلف المناسبات و هذا في مدة زمنية محددة كانت من: 2016/12/25 إلى 2017/03/29.

و لقد أخذت عينة من مجموعة المتعلقة القيم التربوية والاجتماعية.

تقنية البحث:

تحليل المحتوى أو المضمون: -Analyse-

يعد تحليل المضمون أو المحتوى كأداة العقد الثاني من القرن الماضي وهو كذلك كغيره من المفاهيم الاجتمـــــاعية لم يحسم بتعريف جامع مانع (محدد بدقة) إلى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقاته وإجراءاته.

يرى بيرلسون (Berelson) 1971/1952: أن تحليل المحتوى هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في و صف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصف موضوعيا، منتظما، كما عرفه على أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون

الصريح لمـادة الاتصال ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا بالأرقام.(01)

حسب ما أورد الدكتور محمد عبد الحميد (2000) :تحلـيـــل المضمون هو عبارة عن مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقـــات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم للسمات الظـــاهرة في هذا المحتوى كما يتميز بخصائص و خطوات ووحدات وتطبيقات يجب إتباعهـا في المنهج ليعطينا مفهوما واضحا من خلال المعطيات المتحصل عليها خلال الدراسة.(02)

ومن بين التعريفات الحديثة التي شهدها تحليل المحتوى تلك التي أوردها "كلود كريندوف" فيرى أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المـــواد الاعلامية بهدف التواصل إلى الاستدلالات واستنتاجات التصحيحية ومطابقة في حالة إعادة البحث و التحليل".(03)

أما مـــــوريس أنجرز Maurice Angers : فهو يرى أن تحليل المحتوى:" تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية بصرية، صـــادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم و التي يظهر محتواها في شكل مرقم."(04)

- ومن خلال دراستنا لمختلف التعاريـف وما جاء فيها من خصائص و تقنيات، نستنتج أن تحليل المضمون أو المحتوى هو أسلـــــــوب أو أداة في البحث العلمي يمكن أن يستخدم في مجلات بحثية متنوعة ووصف محتوى الظاهرة أو المضمـــون الصريح للمادة المستعملة و المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون وذلك تلبية للتساؤلات البحث أو فروضه الأساسية.

- ولقد تم اعتمـــــادنا على هذا النوع من التحليل و ذلك لطبيعة الموضوع المتعلق بالأمثال الشعبية الجزائرية فكانا لزاما علينا تحليل مضمون أو محتوى الأمثال الخاصة بالقيم التربوية والاجتمـــاعية و لمعرفة بعض الحيثيات المتعلقة بهذه الأمثال و الخروج لأكبر كمّ من الحقائق التي تخـــدم طبيعة الموضوع.

1: Henry peul et serge Moscovici (problèmes de l'Analyse)langage. N°11,1998,p36

2: رشيدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، دار الفكر، القاهرة، 1987 ص23.

3: Maurice Angers, Jnitiation à l’éthologie des Sciènes humaines, Alger: casbah édition,1997,p 157

4: سمير محمد حسين: تحليل المحتوى أو المضمون، عالم الكتب، القاهرة 1983، ص13

تحديد المفاهيم:

"القيم:

لغة: أنها جمع كلمة قيمة، وهي الشيء ذو مقدار أو الثمن.

اصطلاحا: مجموعة الصفات الأخلاقية التي يتميز بها البشر وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتـــم التعبير عنها باستخدام الأقوال و الأفعال.

- هي تلك المعايير والأسس المتعارف عليها ضمن المجتمع الواحد و تشير إلى طرق التعامل الأفراد معا والموافقة على السلوك المقبول و رفض غير المقبول " [1]

إجرائيا:

إن معنى القيم يأتي من عقائد الشخص التي تتصل بغايات السلوك التي تؤثر أكثر في الاتجاهات و الديناميكيـــــة لتحقيق الذات وتمثل الغاية و تكون معيار لمواقف عديدة منها التعاون والتعلم و الاحترام و حب الناس و طاعتهم واكتساب الفرد إمكانية التغيير و الميول إلى الأحسن.

التربية:

"لغة: من فعل" ربى"، "يربو"، "ربوا" أي بمعنى زاد ونمى في الشيء وكثر.

اصطلاحا: هي فعل يمارسه البالغون على الصّغار ليشكلوا خصائصهم الجسمية و العقلية الخلقية بل أصبح لما يؤكد ذلك عليه "جاك فورنيه" تأثير يمارسه البالغون على البالغون أيضا.

التربية هي ذلك الفعل الذي له دور أساسي في المؤسسات الاجتماعية واكتساب ثقافة معينة وتنتقل من جيل لأخر.

- التربية هي إعداد الانسان ليحيا حياة كاملة."[2]

---

(1) أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال إيترك للنشر والتوزيع ,ط1,مصر,2005,ص202.

(2) : سعاد جبر سعيد : القيم العالمية وأثرها في السلوك الانساني, عالم الكتب الحديث للنشر وتوزيع,عمان,2008,ص197.

إجرائيا:

هي أن تنتقل اللغة و المعارف بصدق و على نطاق واسع ويكون هناك أمل في بناء حضارة و تنمية معرفية لتشمل كل المجالات داخل المجتمع , وهي السلوك الوحيدة الذي يتعلمه الأفراد في حياتهم من حيث الخصائص البيولوجيا التي تساعد على تسيير و توظيف مشاغل الحياة اليومية.

الأمثال الشعبية:

"المثل لغة : المَثَلُ , المِثْلُ

المثل : جملة من القول مقتطعة من كلام أو مراسلة بذاتهـــــا, تنتقل ممن وردت فيه إلى مشابهة دون تغيير المثل.

المثل : الشبه و النظير.

المثل: "اسم" جمع أمثل

مثل : جمع مثلا

- المثال: ما يعبر عنه موضوع الفن حسيا في علم الجمال "

"اصطلاحا:" المثل هو الذي له مورد أي الحالة ورد فيها أول مرة ويلخص الحادث، وله مورد أي الحالة المشابهة للحالة التي قيل فيها أول مرة, بمعنى أن قائله استطـــــــاع استيعاب التجربة وأدرك علاقتها بما يحدث للإنسان من مفاجآت الحياة التي لا يتصور وقوعها, كما أنّ قائله أو مردده يسعـــى إلى تزويد ذاكرة الأجيال بوسائل تكشف مجال الحياة التي تطرأ يما بعد يوم."[1]

إجرائيا: هو تسجيل لقول كلامي في جمل قصيرة لها معنى كبير لبعض ما مرّ به الانسان والتي يتناقلها الناس من جيل إلى جيل و هاذا نتيجة لتجارب و مواقف مختلفة من الحياة حيث يتميز بأنه عام وبسيـــــط، يتردد بين العامة و الخاصة في السراء و الضراء , كما نجد فيه الايجاز و تشبيه و الكناية.

الشعبية : "لقد كان هذا المصطلح جدال كبير سواء عند رجال السياسة ورجال الأدب وعلماء الأنثروبولوجيا وغيرهم...

---

(1) : محمد عيلان: محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري , دار العلوم للنشر و توزيع , الجزائري, دار العلوم للنشر و توزيع ,الجزائر,2013,ص87.

فالشعبية ليست شعبوية ، فالشعبية هي صفـــة لكل إنتاج فكري مرتبط ارتباطا عضويا بالأم الشعب وآماله مصورا الشعب في عفويته وطبيعته دون تصنع أو تكلف."[1]

إجرائيا:

مصطلح الشعبية جاء من خلال الانتاج الذي ينتج من الشعـــــب أو ابداع الشعب مصورا لأحدث العفوية التي يقوم بها في الوسط الذي يعيش فيه معبرا عن ذلك بسلوكيات تصدر من طرف الشعــب دون تزيف أو تصنع.

(1) : محمد سعيدي الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, 1998, ص69.

الفصل الأول:

القيم التربوية و الأمثال الشعبية الجزائرية

المبحث الأول: القيم التربوية

- تعريف القيم التربوية

- أنواع القيم التربوية

- خصائص القيم التربوية

تـــمـــهيـــد:

لا شك أن التصور الذي يحمله الإنسان ونظام القيم التربوية الذي ترتبط به ويترك أثـره في سلوكه سلبا أو إيجابا، ينعكس ذلك الأثر بطبيعة الحال على سير المجتمع وبناء حضارة أمته بحيث تجد الأفراد متماسكين كالبنيان، راسخ الأركان، سائرا إلى الأمام ويجمع شتات الإنسان مع ذلك، تلك القيم التربوية والاجتماعية كمبدأ من مبادئ الحياة والشعوب فهي مجمل الأفكار ومعاني الآداب والأخلاق السائدة بين أفراد المجتمع والتي تصور لنا مختلف الأشكال القيمية التعبيرية.

القـيـــــم :

يقصد بالقـيـــم مجموعة الصفات الأخلاقية وللاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة والتي تمثل مستويات يستهدفها الأفـــراد في سلوكياتهم كما تمثل معايير يحكم بها المجتمع على سلوك هؤلاء الأفراد في المواقف المختلفة و يشمل الحديث عن القيم على أمرين، أولهما: نوع القيم وثانيهما: طريقة عرضها "[1]

ونعني بالقيـــم هنا أنها تلك المقدار من المميزات التي ترسخ السمات الايجابية النافعة المنشودة في الوجدان والتي تساعد على التمثل بمبادئ القيّمة و الضرورية في تـــوازن السلوك المفروض على الأفراد أن يتحلوا به مما يجعل من تكوين الشخصية المتكاملة التي تستطيع أن تقوم بدورها في مجتمع الغد.

جاء تعريف القيمة في "مختار الصحاح" بأنها صفة في شيء تجعله موضوع تقدير واحترام أي أن هذه الصـــفة تجعل ذلك الشيء مطلوبا و مرغوبا فيه سواء أكانت الرغبة عند الشخص واحد أو عند مجموعة من الأشخاص، وهي ذات أهمية لاعتبارها من الاعتبارات الاجتماعية أو الأخلاقية أو العلمية أو الانسانية أو الاقتصادية، وتنصف تتسم بصفة الجماعية في الاستخدام."[2]

القيم مفردها القيمة و تعني ذلك الشيء الثمين الذي ينبع منه التقدير و الاحترام وهو شيء محبوب لدى عـــامة الناس أو خاصة منهم فنجد هذه الصفـــة في الأشخاص مهما تعددت أعمارهم كونها من صفـات المهمة في الاعتبـارات الاجتماعية والتي تتعدّد مجالها في شتى الميـــادين المجتمع حيث تستخدم في طبيعة الحال من خلال التفاعلات بين أفراد المجتمع و الجماعة الانسانية.

الشخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العدل و تدفعه إلى السلوك بطريقة خـاصة، و يتخذها مرجعا في الحكم على سلوكه من حيث كونه مرغوبا فيه أو مرغوبا عنه، ولا شك في أن ذلك يعود على المجتمع خيـرا أو شرا طبقا لنمط السلوك و كيفية المرجع القيمي له".

- القيم من هنا هي تلك السلوك الذي يقوم به الفرد داخل المجتمع و يجعله يتقدم نحو الأمام مما يساعده على معرفة الحق أو البـاطل مهما تعددت الطرق في إيصال تلك القيمة بحيث تجـــعل ذلك السلوك محبوبا أو غير محبوب في البيئة الاجتماعية و ذلك طبقا واحتراما لأهمية الصفة الخلقيـــة كونها مرجع من مراجع القيم التربوية.

---

(1)نجلاء محمد على أحمد : قصص و حكايات الأطفال، دار المعرفة الى معية للطبع، الاسكندرية- مصر،2011،58.

(2) مرجع سبقا ذكره، ص58.

تتمثل في كل الموضوعات و الظروف و المبادئ والأفكار التي أصبحت ذات معنـــى خلال تجربـــــة الانسان و تحدد ماهو حسن والمقبول وماهو شيء المرفوض وكذلك كالشجاعة والاحتمال والاثارة الفنية، وضبط النفس والأناقة والصمت و التوتر والاتزان والانفعـــــال والحب والحرية والعدالة ويتفق على أفراد المجتمع على أغلبية القيـــم تلقى قبول واحتراما لديهم وهم يحرصون على استمرارها و توارثها."[1]

من العلمـــــاء المحدثين في علم الاجتماع التربوي الذي اهتموا بالقيم ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية ليـــدز و بارســـونز إذ بين بأن الأطفال عادة ما يحتاج إلى الوالدين في حياتهم والوالد هو كموضوع الذي يحمل في جيوبـه تلك مبادئ والأفكار التي يزرعها من خلال تبادل الادوار وتنضم هنا القيم بجميع أشكالها وتستمر وتتـــــوارث بين أفراد الأسرة حيث تخضع لتنظيم معين ومحدد لنوعية القيمة التي اكتسبتها ومدى وظيفتها في المجتمع.

"هي مجموعة من أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية الاجتماعية و المادية وهذه المادية هي الأحكام في بعض من جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلى أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استودعه الفرد و تقبله"

تتمثل القيم في تلك المبادئ والمعايير الاجتماعية الأخلاقية منها و التربوية تكون الإطار المرجعي للسلوك الإنساني وبقدر ما يكون السلوك مطابقا لهذه المعايير و الأحكام يكون في إطار القيم المعمول بها في المجتمع.

(1)امتثال زين الدين: النظريات الحديثة في التنشئة الاجتماع و النفسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، ط1، 2006،ص15

التـــربيـــة:

"يمكن أن نعرف التربية على أنها تلك العملية الاجتماعية التي يقوم بها المجتمع ما أو جماعة ما ينقل ثقافتها المكتسبة إلى الأجيال بهدف تـأمين وجودها الخاص، ونموها المستمر بهدف تشكيل الفرد أو الناشئة و صقلهم و تنشئتهم بحيث يستطيعـون التفاعل مع مجتمعهم وبما أن الأمثال الشعبية من أهم الموروثات الاجتماعية التي تتوارثها الأجيال، فإن مهمة التربية نقلها للمحـــــافظة على الاستمرارية المجتمع و بقائه."[1]

تلعب التربية دور كبير في العملية الاجتماعية فهي بمثابة النشاط الذي ينتقل من حركة إلى حركة أخرى يحمل ثقافة معينة لمجتمع أو جماعة معينة تنتقل عبر الأجيال مهما تعددت لمجتمع أو جماعة معينة تنتقل عبر الأجيال مهما تعددت الصفات حيث يخلق التفاعل بين أفراد المجتمع ويستمر النشاط التفاعلي والثقافي وذلك قد نجده من خلال تداول الأمثـــــال الشعبية التي تتوارث من شخص لآخر وتبقى محتفظة بالمعنى التربية ويضمن استمرارها عبر الأزمنة.

---

(1) تعريف التربية عند العلماء المختصين: التربية عند سبنسر: 1820 – 1903. مرجع سبق ذكره، ص 154،155.

تعريف التربية عند العلماء المختصين:

تعريف التربية عند سبنسر :1820-1903

"هي تأثير الأجيال الراشدة على تلك التي لم تنضج بعد للحياة الاجتماعية وموضعها هو إثـــارة وتنمية عدد من الحالات الجسمية و الفكرية للفرد، وهي حالات يتطلبها منه المجتمع في مجموعة الواسط الذي سيوجه إليه".

عند دور كايم 1917 :"التربية هي فعل الذي يؤثر من خلاله الجيل الراشد على الجيل الصـــاعد الذي لم ينظم بعد للحياة الاجتماعية."

"تعريف عند لافون 1963 : التربية هي عملية يؤثر من خلالها الراشد المكلف والمســؤول على النشء قصد تنمية الفرد جسميا وفكريا وأخلاقيا وإدماجه في وسط الذي سيعيش فيه"[1].

- ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية يقوم بها الفرد قصد تنمية الأفكار والآراء والتصورات وتطويرها إلى الأفضل وتتأثر وتأثر على الفـــرد من خلال مسارها في الحياة الاجتماعية.

وهي تلك العملية التي ترمي إلى تحقيق أقصى نمو ممكن للشخص باعتباره عضو في المجتمع يحكمه و يتفاعل مع القيم و المبادئ التي أخذها من عملية التربية وفصلها حسب التطور وحسب تجاربه في الحياة و المجتمع ككل.

يعرفها جون ديوي بأنها مسخرة بإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع و تعميق مفهومها الاجتماعي بينما ليحظى بالتحكم في الطرائق المنتظمة وهو يعتبر أن التربية هي إعادة للحياة المستقبلية أي تعلم الصغار بل هي الحياة ذاتها بكل ما فيها هي النسق.[2]

التربية هي عملية تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها وتحقق بناء الخبرة لدى الفرد عن طريق التدريب و التثقيف و تكون في عدة أشكال يستطيع الصغير أن يطورها مع مرور الزمن حتى تحظى بنتيجة يستوعبها الفرد داخل المجتمع.

---

(1) عبد القادر لورسي: المرجع في علوم التربية، جسور للنشر و التوزيع ،ط1 ، الجزائر،2013، ص96.

(2)عبد الرحمن عيساوي ،علم النفس الفيزيولوجي ،دار النهضة للطباعة و النشر ،بيروت 1974 ص 385

تعريف القيم التربوية:

حسب وجهة نظـــــر الفكر التربوي للإمام الحسين (ض) ، هي تلك الصفات التي تساعد الكائن الحي على أن ينمي استعداداته الجسمية والفكرية ومشاعره الاجتماعية والجمالية و الأخلاقية من أجل إنجاز مهمته الإنسانية.

و تعني القيم التربوية تلك الطباع التي يحملها الإنسان و تجعله يتسم بها و يقوم بها في حياته مما تساعده على تربية ذاته و تمنح له الثقة في استعداداته اليومية في صقل سلوكياته الأخلاقية [1]

و القيم في القرآن الكريم:

قال تعالى: " و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكـــــاة و ذلك الدين القيم " البينة ـ الآية 05.

وقوله تعالى:

<< ذلك الدين القيم >>. التوبة الآية -36-

و قوله تعالى:

<< فأقم وجهك للدّين القيّم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون>> الروم:43.

من خلال الآيات السابقة نجد أن جميعها جاءت بمعنى الصفات تربي الانســـــــان على الاستقـــامة و الاستواء و العدل و الاحسان و الحق.

وكذلك نجدها تنصب في الأحكام الشرعية التي تدعو إلى العدل والفهم والنجدة والجود.

---

(1):حارص عمار، مجلة نهر العلم، القيمة التربوية للأمثال الشعبية و دورها في تنمية التفكير، العدد 14،2016

أنواع القيم التربوية:

تعددت القيم بتعدّد الأغراض و الغايات ويمكن أن تتمثل في ما يلي:

- "القيم الدينية: وهي تتصف بالقداسة وتتجه نحو تحقيق أعلى درجة وأرفع مستوى من الكمال".

تتمثل القـيم الدينية في درجة العليا حيث اتسمت بالقداسة والتي يقصد بها الارتفاع في المستوى وعدم المساس بهذه القداسة مهما كلف ذلك

- "القـــيـــــم الأخلاقية: وهي تتصف بالنيل والفضيلة وتتجه نحو تحقيق أعلى درجة من النضج الخلقي."

تتمثل القـــيـــم الأخلاقية بأنها القيم المثلي التي يمكن أن تتجلى في الفضيلة ومنها نحقق درجة الوعي الخلقي.

- "القـــــيم العلمية: مضمونها هو تحقيق الحقيقة وهي تتصف بالموضوعية و النسبية وتتجه نحو الماهية الجوهر."

أما القيـــــم العلمية فتتمثل في المعرفة والعلم الذي يحقق ثبات الحقيقة والموضوعية وجوهرت القيمة هو الزاد المعرفي.

- القيـــــم الاجتماعية: مضمونها النزعة الاجتماعية والقابلية للتفاعل الاجتماعي الايجابي وهي تتصف بالقدرة على تقبل الغير. و القيام بسلوكيات الأخذ والعطاء."
- تتمثل القيم الاجتماعية في التفاعل بين الأفراد والتواصل الايجابي والتأثر بالواقع المعـــــاش واكتساب مختلف السلوكيات.
- "القيم الجمالية: مضمونها هو الجمـــــال وميدانها هو الفن وهي تتصف بالرقة والسمو ورفاهة الحس وتتجه نحو شكل والانسجام".[1]

أما القيم الجمالية تتمثل في الفن والابداع وهو سيد الفنون والسّمو والرقي في الأشكال الإبداعية الحسية والرفاهية.

- "القيم السياسية": مضمونها هو السلطة ومعناها العدل مقرون بالعدالة والحقوق والواجبات وهي تتجه نحو نظام والأمن".
- أما عن القيم السياسية فتتمثل بالأخذ بالعبرة بالعدل والنصح والثبات على الحقوق والواجبات في

---

(1) جبر سعيد سعاد: القيم العالمية و أثرها في سولوك الانساني جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص98، 99.

إطار النظام الحكم.

_ "القيم التقنية: مضمونها الملائمة والإتقان والجودة هي تتجه نحو الفعالية القصوى."

القيم التقنية تتمثل في اتخاذ معاني الاتقان والرفعة في المستوى الشيء وفاعلية في الجودة[1].

القيم البدنية: مضمونها الحيوية والنشاط وميدانها.

الصحة وهي تتجه نحو المتعة والعناية بالذات"

أما هذه القيمة فتتمثل في فعالية الجسم و نشاطه فيقال العقل السليم في الجسم السليم و الصحة تـاج فوق رؤوس الأصحاء مجمل القول أن هذه القيم مرتبطة ومنسجمة تام الانسجام فيما بينها بحيث لا يمكن أن نعزل قيمة عن قيمة وهذا الانسجام هو الذي ينصب في إطار التربية ويضمنها يحق لها التقدم و التطور الحضري.

---

(1): عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام، دار الشباب بدون طبعة، ج1، باتنة، 1985، ص119

خصائص القيم التربوية:

_ "تعد صفة من صفات الانسانية والتي تسعى كل فرد للمحافظة عليها.

_ تجعل الإنسان يتصرف وفقا لسلوك معين تربوي مهذب.

_ تبرز السلوك الذي يتبعه الشخص أثناء التعامل مع الأشخاص الآخرين.

_ تمنع الأفراد من القيام بتصرفات لا تتناسب مع القيم الحسنة.

_ تختلف القيم عن بعضها البعض في مجال تأثيرها على الأفراد.

_ تمتاز الأخلاق بأنها من أهم أنواع القيم البشرية."[01]

تمتاز القيم التربوية بخصائص تجعل الفرد تأمله واعي وعميـــق مما يحدث في تشكيل مبادئ منظمة تنصب في إحداث التوافق بين الفرد و الجماعة.

وتجعل هذه القـيــم التربوية في الفرد في العمل على التسامح و التعبير عن الواقع الاجتماعي بحرية في ظل التطابق و التأثير الايجابي على الناس والأخذ بالصفات الأخلاقية كمبدأ أساسي.

---

(1) الأنترنت الموقع: http: imamhussain-lib.com/2014.blogspot

خلاصـــــة:

نستنتج مما سبق ذكره أن القيم التربوية والاجتماعية تلعب دور هام في حياة الشعوب فهي المستودع الذي يحوي على جميع أفكارنا القيمية التربـــويــة و التعليمية وحتى الاجتماعية فهي فعالة تسير وفق مبادئ و أسس أخلاقية محبوبة ذات أهداف سامية تحافظ على العلاقات الاجتماعية و تثريها بصورة من صور الحياة و هي الاستمرارية والبقاء والحفاظ على تراث السلف بشكل من أشكال الواقعية الحية التي تكشف أحوال المجتمع.

المبحث الثانى: الأمثال الشعبية

- تعريف الأمثال الشعبية
- نشأة الأمثال الشعبية
- أهمية الأمثال الشعبية
- خصائص الأمثال الشعبية
- وظائف الأمثال الشعبية

تمهـــــيد:

تعتبر الأمثال الشعبية من أهم المأثورات الشعبية التي تعد كمادة حية و تعتبر كوعاء للتراكمات الاجتماعية والتقاليد و الأعراف و غيرها و التي تتداول بين أفراد المجتمع.

تتميز الأمثال بالقيم التي تسبق وجودها وتستمر باستمرار الأفراد وتتداولها، إضافة الى أنها سريعة النفاذ الى الفكر والعقل نسجلها في جمل قصيرة ملخصة لتجارب طويلة وكمرآة عاكسة بمختلف جوانب الحياة في المجتمع ولطريقة تفكير هذا الأخير وأسراره اليومية فهي بمثابة محاولة الاستخلاص واقع المجتمع في كلمات.

إن الانتشار العالمي للأمثال وحيازتها بجدارة على خاصية البعد الإنساني وامتلاكها على نطاق واسع سلطة التوجيه والفعل في أوساط المجتمع، جعلها تلعب دور القوانين في المجتمعات التي ليست لها قوانين وضعية.

تعـــريف المثـل الشعبـــى:

"لقد اعتنـــى العرب بالأمثال منذ القديم فكان لكل ضرب من ضروب حياتهم مثل يستشهد به و بلغت عناية اللغويين العرب حدا مميزا عن سواهم، اذ كان المثل بالنسبة إليهم يجسد اللغة الصافية الى حد كبير ، فأخذوا منها الشواهد وبنوا على أساسها شاهقات بنائهم اللغوي ومن هنا فإن أول ما ينبغي على الباحث القيام به و هو البحث عن معنى كلمة "المثل" [1]

كان اهتمام العرب في القديم بالأمثال الشعبية في حياتهم حيث تجسد ذلك من خلال الأقاويل والأحاديث و الشواهد التي كانت تتزامن في تلك الفترة حيث تنتقل من طرف الأشخاص عن طريق الكلمة المسموعة في لغة نقية صافية تأخذ كشاهد من شواهد الكلام و يبحث في طياتها عن معنى كلمة المثل.

"تعريف المثل في معاجم اللغة"

"إن معنى مادة "المثل" يتوزع من معاجم اللغة بين هذه المفاهيم التي يختلط فيها المحسوس والمجرد" التشويه والمماثلة، الشبه و النظير بين مختلفين في الجنس والمثقفين، لأن التساوي هو التكافؤ في الفضيلة، التصوير، الالتصاق بالأرض، الذهاب، الزوال، العقوبة، الجهد، النمط، الوصف، الحديث..." [2]

المثل هو من الناحية اللغوية مأخوذ من المثال، معناه سائر يشبه حال الثاني بالأول و الأصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذ انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبه بماله الفضل، والمثال القصاص لتشبيه حل المقتص منه بحال الأول فحقيقة المثل ما جعله كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير "كانت مواعيد عرقوب لها مثلا***و ما مواعيدها الا الأباطيل" [3]

---

[1] بن الأشير ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر دار النهضة الجزء الأول مصر 2007 ص 54

[2] ايميل ناصيفا: أروع ما قيل من الأمثال دار الجيل بيروت 1994 ص 08

3 الميداني أبي الفضل: مجمع الأمثال منشورات دار المكتبة

المثل هو الذي يعطي أولية ويقدم و يركز على شكل الحدث وأسلوبيته في ما يخص الجانب الاجتماعي و الجانب الادبي و يتركب من الصورة المشابهة و النظيرة للتجربة في حالة من أحوال اليومية للفرد في لفظ ابتذاله و قام بتلخيصه في جملة أو عبارة تبليغ عن الصورة الواقعة.

"يعرف لاروس Larousse " المثل الشعبي في معجمه اللغوي الفرنسي، يقول : المثل هو حكمة معبر عنها بكلمات قليلة ثم صارت شعبية" [1]

تتداول كلمة المثل من شخص لآخر فتصبح تتساير بين الأفراد حتى تصبح شعبية شائعة تجري سهلة في لغة كل فرد.

"يعرف سعيد الخوري المثل فيقول هو القول السائر أي الفاشل المتمثل بمضربه فهي الحالة المشبهة بها التي أريدت بالكلام و بمورده بالحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام" [2]

حسب ما يعرفه سعيد الخوري المثل اسم من المماثلة إذ شابه في الشيء واستعمال قصد التمثيل و التشبيه في مضرب من مضارب الكلام.

وفي التعاريف الاصطلاحية نجد عنه:

"العالم الألماني Arther Tailor هو جملة مصقولة محكمة البناء تشيع في مأثورات الناس باعتبارها قولا حكيما وأنه يشير عادة الى وجهة الحدث أو يلقي حكما على موقف و هو أسلوب تعليمي بطريقة تقليدية"[3]

يعتبر المثل قولا حكيما وصائبا باعتباره وجهة نظر للأفكار التي تشيع في تصورات الناس على مواقف في الحياة بطريقة مأثورة تتخرج ضمن الآداب الشعبية.

---

1 عبد الحميد بن هدوقة :أمثال جزائرية ، المؤسسة الجزائرية العنوان ط1 الجزائر 1992 ص 10

2 ابن منظور: لسان العرب دار الصادر ط3 بيروت 1994 ص511

3 أحمد أبو زيد وآخرون دراسات في الفولكلور دار معارف المطبعية للنشر القاهرة 1974 ص 310

"ويتميز المثل على أنه عام و بسيط ،حيث يعرفه الفارابي في كتابه الديوان الأدب يقول : بأنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه وفي معناه ،حتى ابتذلوه فيما بينهم ،وفاهوا به في الســــــــــراء و الضراء و استدروا به الممتنع من الدر ،و واصلو به الى المطالب القصية من تجارب الحياة" [1]

يتضح من خلال تعريف الفارابي للمثل بأنه يتميز بالبساطة والشمولية بين الأشخاص حيث يتناوله عامة الناس في مختلف مواقف الحياة ويتواصلون به في مختلف الأحاديث والأقاويل والأخذ به كبناء مأثور للسامع و المتلقي.

" ويعرفه كلا من Sholo vicci و Frederick Tailor : هو جملة قصيرة صورها شائعة تجري سهلة في لغة كل يوم أسلوبها مجازي وتسوء مقاطعها الموسيقى اللفظية، وهو عبارة متداولة بين الناس تتصف بالكمال و يغلب عليها الطابع التعليمي وتبدو في شكل في أكثر اتفاقا من أسلوب الحديث العادي" [2]

حسب ما يعرفه العالمين: المثل هو عبارة عن لغة أسلوبية يتناولها الناس في قالب تعليمي يؤثر في شكل من أشكال التعبير ويأخذ على شكل مقطع موسيقي لفظي بديعي جميل يتصف بالسهولة والمجاز.

---

1 مرجع سبق ذكره ص 510

2 بن الأثير ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر دار النهضة الجزء الأول مصر 2007 ص 54

"يعد المثل الشعبي خطابا ايقاعيا بالدرجة الأولى، ما زاد في قوة هذه الايقاعية تلك البنية البلاغية المتعددة ومتنوعة الروافد من تضاد ومقابلة وتواز سجع جناس تكرار وتشبيه وإن هذا ما خلقت موسيقى خاصة ومميزة سواء على مستوى التلفظ أي لدى قائل القول أو على مستوى التلقي أي لدى متلقي القول حيث تستسلم حواسهما لتلك اللذة التي يحدثها نص المثل والتي تحرك الوجدان"

لا يمكن الحديث عن المثل دون ان نذكر ان له الميزة التي تميزه عن باقي الأحاديث وتكمن في الايقاعات التي تتنوع وتختلف وفق مستويات لغوية وبلاغية متباينة ويتلقاها المستمع وينطقها المتحدث بنص المثل وبصورة أو بأخرى بذكر التشبيه أو الاستشارة اليه بطريقة مباشرة وبصورة جلية صريحة وبائنة ويتخلل داخل المثل احدى الروافد الأدبية الجميلة من شجع وطباق و جناس.

"المثل هو التناص أو تقاطع النصين أو الحدثين حدث حاضر و حدث ماض، نص حاضر ونص ماض قصة حاضرة و قصة ماضية وقد يحرك هذا التناص تلك النقلة التي يقوم بها المتكلم أثناء كلامه وحديثه من زمن الحاضر الى زمن الماضي الى الذاكرة ليسرق ذلك المثل ويعود به الى زمن الحاضر صانعا له مكانا جديدا"

يمكن أن نقول عن المثل أنه ذلك الحدث الذي يحدث التناقض و التقاطع بين مفرداته سواء كانت في زمن مضى أو زمان حاضر أو عن قصة قد مضت فيحدث ذلك التناقض بين الزمنين أو النصين بحيث تعتبر نقله التي تنتقل من المتكلم الى السامع أثناء كلامه.

"الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي و الغائب بالشاهد فيتأكد الوقوف على ماهيته، ويصير مطابقا للعقل و ذلك هو النهاية في الايضاح حيث يعتبر كتراكمات للأفعال والسلوكيات من حضارات عديدة يعود بعضها الى أزمنة سحيقة حيث ألف الانسان الاجتماع و تآلف مع بيئته"[1]

ان ما يجعل المثل الشعبي من أعراض و شواهد و ملامح المجتمعات التي نشأت من حضارات هو عبارة عن الوقوف على تراكمات الأفعال التي قام بها الفرد خلال مسايرته للحياة التي تتمتع بعدة ثقافات وعقليات وسلوكيات تختلف عبر الأزمنة تنتقل من جيل لآخر

"إن وراء كل مثل من الأمثال الشعبية، قصة ،والمهم في ذلك نستطيع أن ننسج قصة صاحبه عند التعبير عن الحدث وهو ما يفرقه عن الحكمة و القول والتي تعبر عن التجبة الفردية دون إغفال التجربة الجمعية ويتسم بالانتقال في التسليم بما يشير به دون جدال أو تأمل لأن محتواه أخذ تأشيرة التداول من الماضي الى الحاضر."

1 محمد سعيدي التشاكل الايقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية بن عنكنون الجزائر 2009

ينتج المثل الشعبي من نتاج الحدث أو الحدث أو الحالة أو التجربة ويصبح قصة متداولة بين الشعوب ونستطيع استحضارها دون حاجز من ذلك فبهذا ينتقل المثل دون أخذ أي تأشيرة العبور من زمن لآخر فيستمر بين الأجيال.

"الأمثال الشعبية تمثل مراحل مهمة في التفكير البشري إذ نلمس فيها الأثر الفاعل للعقل الانساني في قدرته على تصوير الأحداث في حياة الاجتماعية للاستفادة في المواقف و الأحداث المختلفة و تأتي أهميتها على هذا المستوى أيضا في أنه يكشف النقاب و تطورها في تقديم رؤى معمقة تعكس حركة العقل و حيويته وسرعة استجابة للضرورات و المطالب"

تعتبر الأمثال عن مراحل التي يستخدم فيها الانسان عقله والذي يبدع من خلال تفكيره الذي يؤثر في الفعل والقول وما يتجسد من تصورات لأشياء قام بها في حياته والتي يطورها من خلال النشاط والسرعة في التقديم مما يكسب للأمثلة نوعا من الأهمية.

"الأمثلة الشعبية هي تسجيل قولي كلامي في جمل قصيرة لبعض ما مر بالإنسان من أحداث استخلص منها مآثر ومواعظ ،فأما أن تجد مثلا لا يحمل معه الشرح الكاشف لمجرى أحداث القصة ،ولقد أبى الشعب أن يهمل أو ينسى هذه الأحداث فسجلها في هذه الكلمات التي يتناقلها الناس بالرواية جيلا بعد جيل عصر بعد عصر مما جعل الأمثال تأخذ جانبا خاصا من ألوان فن القول"

تعتبر الأمثال الشعبية الحالة التي ورد فيها أول مرة من قول و كلام بسيط في جمل قصيرة مرتبطة بحدث معين مفرداته متناغمة و يتضمن معلومات موجزة مركزة في جمل تدل على حياة المهنية و الزراعية والصناعية والاجتماعية و التربوية التي تحكي قصص واقعة لشعب تتناقل من عصر لآخر والتي تندمج ضمن أقوال فنية أدبية شعبية.

نشأة الأمثال الشعبية الجزائرية:

"الأمثـــــال الشعبية الجزائرية كغيرها من الأمثال لدى الشعوب نشأت أساس لتعبر عن التجارب والمواقف العلميـة التي تولدت في أغلبها من حالات فردية، اختلفت زمانا ومكانا، وتنوعت بتنوع الحياة نفسها، كما أنها تعكس حيـاة الشعب له قيمة وتجابه التي تحافظ عليها عن طريق رصد ثقافته في أشكالها التي تضمن بقائها ومن بينها المثل."(1)

- الأمثـــــال الشعبية ترجع نشأتها إلى شعوب قديمة و التي تعبر عن أحوال الشعوب تعكس خلفية التاريخية والخبـــــرة من خلال التجربة سابقة والتي تولدت من أفراد إلى جماعة من خلال الثقافة والمحافظة على العادات والتقاليد بين الشعوب.

"وللبحـث عن أصل الأمثال و منشأتها أمر صعب ومعقد، كذلك فإن تحديد عمر المثل ليس بالأمر السهل"

و مع ذلك يمكن القول أن هاذا المعنى الذي يتضمنه المثل إنما يرجع إلى تلك الفترة المعينة، والتي يمكن أن توحـــــي بها الكلمة أو تعبير، إمّا أن تكون هذه الفترة بالذات هي التي شهدت المثل، فذلك أمر لايمكن القطع به وقد يكون المثل الشعبي حديث التكوين ولكنه انتشر سريعا."(2)

- إن معرفة أصـــل المثل قد يكون ليس أمرا سهلا أو بسيطا ولكنه يتردد من جيل لآخر أي يتداول مختلف الحقبات والفترات مع ما ينتقل من تراث فكري معرفي عبر الزمن.

"الأمثـال الشعبية، فقد بدأ جمعها في غضون القرن السادس عشر و ظهرت مجموعات كبيرة منها خلال القرن التاسع عشر غير أنها لم تحفظ بما بما هي جديرة به من الاهتمام إلا أن جاء "فريـــــد الألماني زايلر". —Friedrich Seilen وألف كتـــــابه عن المثل الشعبي الألماني الذي إلى جانب دراسة آرشر تايلـور"- Archer Taylor- الأمريكي عن المثل الشعبي أفضل دراستين رائدتين في هذا المجال." (3)

نشأت الأمثـال الشعبية خلال الدراسات من القرن السادس عشر وحتى خلال القرن التاسع عشر حيث إمتازت بمعـايير و ظهرت فيها عدة مجموعات تحفظ و تهتم بالمثل الشعبي الألماني الذي يعد رائد في تلك الحقبـــــة و نجد من رواد هذه الدراسة الأمريكي آرشر تايلور و غيره من الرواد التي انصبت اهتماماتهم في المثـــل الشعبي الذي قطعوا البلاد طولا و عرضا من أجل اكتساب أكبر عدد من النصوص الأمثال الشعبية.

---

(1) محمد عيلان: محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم للنشر و التوزيع، ج1، الجزائر، 2013، ص89.

(2): حسين عبد الحميد أحمد شوان : الفولكلور و الفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، دار المكتب الجامعي الحديث بدون طبعة، الاسكندرية، 1993،ص43.

(3): أحمد على مرسي: مقدمة في الفلكلور، عين الدراسات و البحوث الانسانية، ط ، الجزائر، 2001، ص32.

أهمية الامثال الشعبية:

" يمكن تحدي أهمية الأمثال الشعبية من خلال العائد من استخدامها أو فوائدها و تحقيقها من قول الأمثال كالتالي:

1) المثل الشعبي يلعب دور بارز في إبراز القيم الاجتماعية ومنها التربوية في المجتمع.
2) العمل على تنمية القيم التربوية في المجتمع.
3) تعد الأمثال الشعبية حكمة الشعوب و هي مرآة التي ترسخ مشاعر الناس وتعبر عن همومهم.
4) تعد الأمثال الشعبية بمثابة معايير أخلاقية يصنعها القوم ضابطا سلوكيا و منهجا أخلاقيا عامته وخاصته.
5) تسرد الأمثال الشعبية الجزائرية كفاح الشعب في عبارات موجزة سهلة الحفظ والتلقين."[01]
6) تلعب الأمثال الشعبية أهمية بالغة وبارزة في القيم الاجتماعية و حتى التربوية و تعد حكمة تتداول بين أوسطها الشعوب بحيث تعكس الضوء على المجتمع وتنضبط المعايير من جوانب عدة كالسلوكيات والتصرفات العامة عامة و حتى الخاصة ومن جانب آخر تعتبر سهلة الحفظ والتلقين بين الأفراد وتحقق فائدة من حيث استخدام المعاني وتطوير الذكاء والفكر.

(1) حارص عمار: مجلة نهر العلم، القيمة التربوية للأمثال الشعبية ودورها في تنمية التفكير، 2006،ص4.

الخصائص:

"الأمثال ذات طابع شعبي تمتاز بالغة شعبية لأنها نابعة من أوساطه، نمت من صميم البيئـــة تبنها الشعب وحافظ عليها من عوامل الزوال والاندثار فالأمثال جزء من التراث الشعبي تقضي سيرها و تداولها التناقل شفويا بين أفراد المجتمع بوجه عام وللشعب بعينه بصفة خاصة."[1]

- إن الأمثال نتاج وزاد من يسمون بالطبقات الشعبية أو البسطاء، وتشير إلى أنه نتاج الشعب كله وزاده على اختلاف طبقاته، وفائدته وبيئاته ومراحل التاريخية حيث تضم في طيـــاتها التجربة العلمية الحسية و الحكمة الشعبية و آداب و السلوك وتنقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيـــال متعددة فالراوية تعد خاصة من خاصية المثل الشعبي.

" يحمل المثل الشعبي في طياته وظائف مختلفة أهمها الوظيفة التربوية، والتي تتميز بالإيقاع والتي تعد من أهم العوامل الأساسية التي تجعله متماسك وصامد أمام الزمن حيث تميزه لتجعله تعليمـــي يعبر عن موقف أو فكرة سهلة بسيطة الفهم في تركيب مما نلاحظ فيه قوة السجع والطبـــــــاق والجناس."[2]

- المثل الشعبي له خاصية تربوية تعليمية متداولة عبر ألسنة الشعب التي تكتمل فيه أشكال التعبير المعروفة والتي تسموا برنات إيقاعيه بديعية أدبية مختلفة التركيب تحمل نفس المعنى التربوي.

والأخلاقي التي تسعى إلى تهذيب النفس و تقويم الخلق بطريقة جميلة فنية أدبية.

"فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة الحياة اليومية، المستعـــملة و السائدة بين الشعوب بمختلف فئاته و من المعروف أن اللهجة العامية لا تخضع لقواعد ولا لضوابط لغوية، وهذا ما ساعد الأمثـال على سهولة التداول لأن العامية هي لغة البيت و الشارع، والمجتمع، ولغة الأمي والمتعلم، الغني والفقير، أي هي لغة اللاحواجز."

---

(1): أبو الفتوح علي: التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربيتين (العربية و الروسية)، جامعة الملك سعود ط1، الرياض، 1995، ص 02، 03

(2): فرهاد عزيز معي الدين: البحث الدلالي في كتب الأمثال، دار غيراء للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007،45.

- يستعمل في المثل الشعبي لغة بسيطة مفهومة عند عـــامة الناس سائدة بين شعوب بمختلف أنواع طبقاته والذي ينطق باللهجة العامية المتداولة بين أفراد طبقاته و الذي ينطق باللهجة العامية المتداولة بين أفــراد المجتمع حيث يجعل له ميزة السهولة والانتقال والتي لا تخضع لأي قواعد ولا لضوابط لغوية ونجد المثل عند كافة الناس المتعلم وغير المتعلم.

"بالمثل الشعبي مجهول المؤلف: وحتى وإن وجدنا نسبته فهي مواضع شك، فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجمـــاعية، نفسه ينطبق على مثل، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس، أطلق مثله ثم ذات ذاتيته في جماعة مجتمعه، ليبقى مثله سائر وصاحبه مجهولا، و حتى وإن عرفنا المدة الزمنية التي قيل فيها."

- فالمثل الشعبي قد لا نستطيع معرفة من صاحبه الأصلي فيبقى مجهول الأصلي قيل في زمن قديم.

و تتداول، إلى جيل آخر، وفي بعض الأحيان نستطيع معرفـة أصله حيث نستطيع القول أنه قيل من طرف فرد من عامة الناس ولكن انصهرت و تبخرت ذاتيته ليبقى وصـــاحبه غير معروف و حتى إن تمكنّ من معرفة الوقت الذي قيل فيه المثل

- "المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشـــأته الأولى، إلى بعد أن يستكمل نموه على أيدي الناس. فالمثل صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق ودون خوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول، ولا من نقد النقاد والدارسين فهو يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم."(1)

يتميز المثل الشعبي بعدم ليس له مصدر موثـــوق تدوينه في كتب فيصبح في نشأته ومجهولا في تعبيره فقد نجد المثل الواحد له عدة أمثال نظيرة له تختلف في نطقها بعبـــارة أو أكثر وتحمل نفس المعنى للتجربة و التي تعبر عن وضعية للفرد أو جماعة بصدق وأمانة

" ما قامت به الدكتورة نبـيـــلة إبـــــراهيم من عملية استخلاص لأهم الخصائص المثل الشعبي من التعاريف التي بحثت عنها في دراساتها فنرى أن هذه الخصائص تنحصر في أربعة وهي:

---

(1) بن هدوقة عبد الحميد: أمثال الجزائرية، دار الغيداء للنشر و التوزيع، الجزائر، 1992، ص13.

1) المثل ذو طابع تعليمي
2) المثل ذو طابع شعبي
3) المثل ذو شكل أدبي مكتمل
4) المثل يسمو عن الكلام المألوف رغم أنه يعيش في أفواه الشعب." [1]

ما جاء في دراسة الدكتورة نبيلة إبراهيم هو عبارة عن تلخيص لمجموعة كبيرة من خصائص المثل الشعبي حيث ميزتها في رؤس أقلام و أعطت لكل مثل طابع حسب ما يتميز به و يختص كل حسب مجال الذي يقال المثل الشعبي.

"و تتميز الأمثال بمصد اقيتها و شيوعهـا و شمولها لأنها تعني بجميع مناحي الحياة ويشير" مناحي القشـــامي"، إلى أن لكل مثل من الأمثال يمكن من خلالها التعرف على العادات و التقاليد الخاصة بطائفة معينة أو شعب معين."[2]

يمكن من خلال الأمثـــال التعرف على الخاصية التي تميزه عن الأقاويل والأحاديث الأخرى كالحكمة والحكاية والألغـــاز وتعبر عادات وتقاليد مجتمع معين بصدق و شمولية لجميع مناحي الحياة.

---

(1) نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي مكتبة غريب، القاهرة، 2002، ص 58 ،59.

(2) مرجع سبق ذكره ص 58، 59 .

وظائف الأمثال الشعبية:

"تتضمن الأمثـال الشعبية الجزائرية عدة وظائف حسب الموضوع الذي تتناوله والذي يمس طبعا الانسان وواقـــــــــع حياته اليومية ومن بين أهم الوظائف التي يؤديها المثل الشعبي هي الوظيفة الاتصالية ، الأخلاقية ، التربوية...

1) الوظيفة الاتصـــــالية: المثل كغيره من الفنون التعبير الأدبي هدفه الاتصال و التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وهذا التواصـــل ينقل تجارب السابقين ويتسم بالإبداع الفني والجمالي ويعد أداة تواصلية جمالية ومصدر من مصادر المعرفة تحفظ"

إن مجمل الوظائف المثل الشعبي تتناول الواقـــــع الاجتماعي وما على الفرد إلاّ القيام بها والاستفادة منها بشكل من الأشكال حيث يجب على الفـرد أن يتصل بالآخر ويكون خلوقا ذا مبادئ تسمونها التربية، فبالتواصل تنتقل الأمثـــــال بين الأفراد والمجتمعات مهما تعددت مصادر الاتصال.

2) الوظيفة الأخلاقية: فالمثل هو بمثابة الضابط الاجتماعي.

والرقيب الذي يوجه سلوك الفرد، وفق ما تمليه القيم الأخلاقية للجماعة، فالمثال تراث يحوي على ما لو أمكن، احكام تصويره، شعرا أو نثرا، تمثيلا أو قصصـا، لكان من خير الأدوات لضبط الاجتماعي الذي لابدّ منه في تنشئة الأفراد"[1]

1) الفرد الذي يقوم بوظيفة الخلقية فهو بمثابة الضابط الذي يقود المجتمع إلى الصـلاح وتحقيق المنفعة العامة الذي يقود المجتمع إلى الصلاح وتحقيق المنفعة العامة قبل منفعـــته الخاصة وبها يمي الأحكام الخلقية التي توارثها من السلف حيث يوجه سلوكه إلى ما تمليه إليه القيـم الخلقية في الدين من طاعة و تعاون وحب الخير للناس والتفاعل بالا يجاب مع الآخرين.
2) الوظيفة التربوية التعليمية وهي تحمل نفس معنى الوظيفة الأخلاقية تقريبا لأنها تسعـــى إلى تهذيب النفس وتقويم الخلق، وتعليم الفرد طرق سبل العيش في ظل التربـــية والتجربة التي يتضمنها المثل، فالأمثال تعد مدرسة يتعلم من خلالها الفرد السلوك الصحيح والسوي.

والاتجاه السليم الذي يسلكه في حياته فيكتسب تنشئة اجتماعية صحيحة."[2]

---

(1) أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، الطابعة القاهرة، 2002، ص 174،175.
(2) حسن الساعتي: حكمة لبنان، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1980، ص26

لقد تجسد المثل في عدة جوانب من مناحي الحياة لاسيما جانب التربوي و التعليمي وحتى الأخلاقي كبعد من أبعاده وكوظيفة يؤديها المثل، لأنه ظهر لغرض أخلاقي بالدرجة الأولى ثم تربوي تعليمي بالدرجة الثانية ومنها يمكن تحديد العلاقات الانسانية التابعة من القيم و الأعراف و العادات والتقاليد الشعبية التربوية كما أنها تأتي للبحث عن المعاني التربية وتتحكم في ما هو شائع في الأفكار.

4) " الوظيفة الفنية: فالمثل الفن أدبي له مكانته الخاصة بين فنون الأدب الشعبي، يتميز بخصائص فنية، أهلّته للانتشار والشيوع بين أفراد المجتمع، أكثر من أنواع الأدبية الشعبية الأخرى، فهو يتميز بإيجاز عبارته، وبساطة تعبيره، كونه انبثق ونشأ من عمل الشعب و ثقافته و أصالته"(1)

تتمثل الوظيفة الفنية كباقي الوظائف الأخرى الشعبية الهامة والمتممة في الحياة الاجتماعية بحيث تعطي معنى أبلغ وأوسع في الثقافة وفي التصوير نظرة الفرد وثقافته وما يميزها عن

باقي الشعوب من أفكار وحكم أدبية فنية امتيازات بالبساطة والعمق من حيث الزمان والمكان لكونه يتحدث عن الطبيعة الفنية الأدبية والجمالية عن ظروف وأحوال الناس.

5) " الوظيفة الترفيهية: فبعض الأمثال تحمل الناس على الضحك والانشراح، كونها صيغت في قالب جمالـي فكاهي لكنها تحمل بعد ذا أخلاقي تربوي ما، فكمثال على ذلك نجد المثل القائل: واش يخصك يالعريان؟ يخصني الخواتم يا سيدي.

بمعنى أن الانسان العاري و الذي يكون لباسه رثـا ولا يستر كامل جسمه ، فرغم وضعـه المأساوي، إلا أنه عند ما سئل عن احتياجاته أجاب بأن الخواتم هي التي تنقصه ليتزين بها".(2)

إن الترفيـه شيء مميز لدى الفـرد فهو يعتبر كوظيفة من الوظائف التي تتخللها الأمثال الشعبية و تحمل في طياتها الكثير من العبر والمعاني وكصيغة أخرى وجديدة تتخللها أيضا الضحك واللعب والانشراح القلب كحالة من الحالات التي يتعرض لها المثل الشعبي والذي يوضع في قـالب فكاهي بسيط ينتشر بسرعة بين الناس ويعكس تلك اللحظة إلى مرآة لحياة الأفراد داخل المجتمع.

---

(1): أبي الفضل الميداني: مجمع الأمثال، منشورات مكتبة الحياة، ط1، لبنان، 2001، ص13،14.

(2) عبد المالك مرتاض: الأمثال الشعبية الجزائرية، دار العلوم، للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013 ، ص11.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره عن الأمثال الشعبية أنها تتعلق بأمور تدور حول المجتمع بثقافته ونظامه الأخلاقـــي والقيمي من ناحية ثانية، كما أن الأمثال الشعبية تتسم بالبساطة وتعدد القيم التربوية من ناحية ثانية.

ونخرج من هذا الموضوع برأي مستـــقـــر وغير نهائي من طرف العلماء غير أن ذلك لا يضر بالبحث العلمي بشيء مادامت البحوث متواصلة في طريق التأصيل والدقة والشمول فعادة ما تحمل هذه الأمثال نواة تاريخية أي أنها تحمل تفسيرات شعبية لأحـداث تاريخية وتحكي من خلال الرؤية الشعبية التي تحمل من الخيال والرموز ما يخدم أهدافا اجتماعية وتربوية.

الفصل الثاني:

تحليل محتوى لمجموعة من الأمثال الشعبية الخاصة بالقيم التربوية

تمهيد:

تعدّ الدّراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسيّة إرتباطا بالأفراد والمجتمع لعنايتها بالمواضيع والحقائق التي تهتم البسيـــط بما فيها يوميّـــاته ومسؤوليّاته وآماله وكذا الصّعوبات الّتي يتلقاها في حياته وغيرها من الأمور المماثلة التي تأخذ في المقام الأوّل أهمّية الفرد بلا منازع.

- وعلى هذا الاســـــــاس وقع اختيارنا على موضوع الأمثال وما تحويه من قيم على اختلاف أنواعها والتي اخترنا منها القـــيـــم التّربويّة و دورها في تدعيم بعض السّلوكيات دون غيرها وتحفيز النّاس على الإمتثال بالأخلاقيات وضوابطها ما يسمح لهم بتكوين أسر ومن تمّ مجتمع سويّ لا تشوبه شوائب أو عوارض.
- وحتى هده القـــيـــــم تختلف من قيمة لأخرى ومن المجتمع لآخر كل حسب طبيعة التّفكير والعيش وحتى يسهل علينا تصنيف هذه الأمثال تمّ إنتقائها وتبويبها الى محاور حتى تسهل عملية الفهم والاستيعاب وحتى نتمكن من تقريب المعطيـــــات إلى المتلقي وادراك أكبر قدر من حقائق المرتبطة بها.
- فالمحور الأوّل الذّي ارتأينا تقديمه هو موسوم ب: الإحساس بالمسؤوليّة أمّا المحـــور الثاني خلق الكرم وحسن الضّيافة.

المحور الثالث: الصداقة.

المحور الرابع: قيمة العمل وأهميّته

المحور الخامس: قيمة الصبر

المحور السادس: التحلي بالقناعة والابتعاد عن الطمع

المحور السّابع: التعاون والتضامن

المحور الأول: الإحساس بالمسؤوليّة:

1)" إذا كنت أنت مير وأنا مي رمين يسوق الحمير"

كدليل على تقديم المصلحة العامّة على حساب المصـــالح الشخصية فالإنسان مادام يعيش مع أقرانه في بيئة واحدة يشترك معهم في التقاليد والقيم والعادات والثّقافات وغيرها من الأمور المشتركة.

فطبيعيّ أن يتأثر ويؤثر فيمن حوله وحتى يضمن البقاء والاستمرارية ويكون لزاما على كل فرد وكل مواطن الانضباط بقواعد السّلوك العامّة ان هو أراد استمرار العيش ضمن هذه البيئة.

2) " أمانة تحت أمانة باطلة"

أي لابدّ من الاهتمام بالأمانةالتي أوكلت للفرد دونما أن يتأمن عليها شخصا آخرا وحتى لا تضيع، فهذه بحد ذاتها مسؤولية كبيرة تتطلب الحفاظ عليها وعدم التفريط فيها ، وهي من أكثر الأمور التي يسأل عنها المرء حتى اِمتثاله بين يدي ربه عز وجل .

3- " المال مال ربي وأنت عساس عليه"

فالإنسان مسؤول حتى عن الأموال التي أودعها الله عز وجل إياها فيما ينفقها وفيما يستعملها ، وأن كل شيء ملك لله تعالى وما الإنسان سوى حـــــارس على هذا المال وحري به أن يحافظ عليه ولا يبذره ويحاول استغلاله في أمور نافعة ومجدية.

4- " الكلمة الصباح إذا تبدلت العشية ترد المسلمة يهودية"

وهو نوع آخر من قيمة الإحساس بالمسؤولية وهو الوفاء بالوعود وتشبيه تحول المسلمة من إسلامها إلى ديانة أخرى (اليهودية) تشبيه بليغ في أن واحد وكأن من يعود في كلمته ولايفي بالوعـــد كأنما ارتدّ عن دينه و تحوّل، وفي هذا الشأن قول النّبي ﷺ:(آية المنافق ثلاث: إذا وعـد أخلف وإذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان)،وأيضا قوله تعالى "واذكر في الكتاب اسمـــاعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولا نّبيّا" "سورة مريم 54" فإن من الاخلاق الاسلامية الرفيعة ومن قيمنـــا الشامخة أن نتصف بالصفة الوفاء بالوعد.

- فالوفاء بالوعـــــد صفة من صفات الكرام وإخلافه من صفات اللئام فيجب على الانسان أن يكون مسؤول عن وعده وكما قيل:
- وميعـــاد الكريم عليه دين*** فلا تزد الكريم على السلام يذكره سلامك ما عليه*** ويغنيك السلام عن الكلام.

وفي مقـــال آخر وإذا قلت في شيء "نعم" فأتمه *** فإن "نعم" دين على الحر واجب وإلى فقل "لا" تسترح وترح بها *** لئلا يقول الناس إنك كاذب.

المحور2: قيمة الكرم وحسن الضيافة:

لقد حملت الشّريعة الإسلامية السّمحة منذ أكثر من 14 قرنا نصوصا وآيات و أحاديث تحثّ على الكرم وتنفرهم من البخل والشحّ وحتىّ الأمثال الجزائرية دعت هي الأخرى إلى التخلّق بقيمة وخلق الكرم باختلاف صوره و أشكـاله فنجد:

ـ"الضيف العزيز يوكلوه المردود".

ـ الضّيف ما يشرّط ومولى الدار ما يفرّط".

وهذه الأصول التي وضعتها الأمثال لم تكن موجهة للمضيف والذي أكدّت على توفّره على سمات الكرم والترحيب وتدليل الضيف فحسب وإنّما توجّهت أيضا إلى الضّيف ببعض النصائح التي لابد أن يأخذها بعين الاعتبار: كعدم الاشتراط أو المغالاة في الطّلبات والرّغبات وكذا احترام شروط الاستضافة.

ـ" ألّي جا وجاب يستاهل الفراش والجواب ، والّي جا وماجاب يستاهل تحريشة من الكلاب" كدليل واضح وصريح على أنّ الشخص الضّيف الذي يخلّ بقواعد الضّيافة فمصيره سيكون رفض استقباله في المرة القادمة و تجنّبه و عدم وضع له أيّ اعتبار هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ هذا الضّيف عليه الالتزام بأخلاقيـات الكرم كأخذه لهديّة إلى بيت المضيف تعبيرا عن المحبة و زيادة في الألفة والمودّة .

لأن وقع الهديّة في نفسيّة الانسان طيّب ومحمود و كأنه دافع قويٌ لتمتين أواصر المحبة بين الناس مصداقا لقوله ﷺ :" تهادوا تحابّوا".

المحور 3: قيمة الصداقة و الصحبة الطيبة

إنّ قيمة الصّداقة التي تجلّت في بعض الأمثال الشعبية الجزائرية حملت أكثر من دلالة : فالبعض منها صاغ مجموعة من المبادئ و القيم التي تعزز أهمية الصداقة في حياة الإنسان و كيفيّة المحافظة عليها خاصة بالنسبة للأشخاص الأوفياء فنجد: " إذا كان صاحبك أعور شوفه على العين الصحيحة" وهي دعوة صريحة على غضّ الطّرف على بعض ما يشين هذا الصّديق و الاكتفاء بالنظر إلى الخصال الحميدة التي يتميز بها هذا الأخير.

- وبعض الآخر ركز على ضرورة أخذ الحدر من بعض الأشخاص الذين يدّعون الصّداقة: " العدوّ مايو لي صديق والنّخالة ما تولّي دقيق"
- الشلاوشية يصّحبوك صباح و يتركوك العشيّة
- الخلطة تردي والجرب يعدي
- وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أهميّة اختيار الأصحاب والأصدقاء ممّن تتوفر فيهم قيم الوفاء وحسن المعاشرة.
- حيث يقول الرّسول ﷺ: "خير الأصحـــاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره"

رواه الترميذي.

المحور 4 : العمل وقيمته

" اخدم بالرّطل ولا تعطّل "

" عاون النّصارى ولا قعاد الخسارة "

" اخدم باطل ولا تقعد عاطل"

" خدام الناس سيدهم "

- فإنّ العمل نشـاط واع يقوم به الفرد في كثير من الميادين والمجالات ويكون إمّا فكريـــا أو يدويا بغية انتاج السلع والخدمات لإشباع حاجات الافراد والمجتمعات وله فائدة عظيمـــة في حياة الانسان به تتحقق كرامته وسعادته وكذا حريته وله أيضا تتحقق المجتمعات الرقـــي والازدهار وتتحرّر من التبعيّة لذلك جاءت بعض الأمثلة الشعبية الجزائرية محفزة للعـمـــل كقيمة اجتمـاعية كبيرة في حياة الانسان به يستطيع هذا الاخير تحصيل لقمة عيشه ومساعدة غيره وتكوين أسرة وتحقيق امتيازات مختلفة و متعددة.
- ولنا في الآيـــات القانية و الأحاديث النبوية الشريفة ما يدعّم مثل هذه الأمثال فنجد قول الله تعالى: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

و الفرد لا بّد أن يسعــى بنفسه إلى الاشتغال وطلب الرّزق وتعلم حرفة أو مهنة تغنيه عن أمور كثيرة مصداقا لقوله ﷺ "أفضل الكسب عمل مبرور وعمل الرّجل بيده".

وقوله ﷺ:" ما أكل أحد طعاما قطّ خير+ له من أن يأكل من عمل يده".

المحور 05: **قيمة الصّبر**

" الدّالية ما تعرف لون عنبها حتى يطيب العنقود"

" أليّ يبغي العسل يصبر على قريص النحل "

" أليّ بغا الشبح ما يقول أحّ "

إن مثل هذه الأمثال تتطابق مع مقولة: الصبر مفتاح الفرج" فالإنسان إذا ما أراد تحقيق الرّغبـــات و الوصـــــول إلى الأهداف عليه بالصّبر وتحمّل بغض الصّعاب في سبيل نيل المراد، وهذا ما يوضح أيضا أن الامور لا تدرك بالتمنـــــــي فقط وإنّما تستدعي التريث والصبّر وعدم الملل والسّعي وراء الطّلب إن كان مشروعا وتمكن إدراكه فيقال: "الصّابر ينـــــال" وكأنها مكـــافأة الصّابر على صبره وثباته على الأمر مصداقا لقوله تعالى: "وبشر الصّابرين ".[02]

---

1 سورة التّوبة الآية 10

2 سورة البقرة الآية 155.

المحور 6: التحلّي بالقناعة والابتعاد عن الطّمع

- هي مجموعة أفري من الأمثال الشعبية التي نادت بها وطالبت الانسان التحلّي بها كخصـــال حميدة ترقى به إلى مصاف الكبار والعظماء.

وعندما يقنع الإنسان بقسمته ونصيبه في كل الأمور فإنه يشعر حينها بارّضا والاطمئنـــــان ويبتعد عن رؤية غيره بعين الحسد والطمع مصادقا لقوله عز وجل:" ولا تمدن عيناك إلى متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدّنيا لنفتنهم فيه و رزق ربك خير وأبقى" [1]

" ألي ما يقنع بخبزة ما يرضى بالنصّ"

" البركة فالقليل"

" اقنع تشبع "

" الطّمع يفسد الطبع "

" الدّراهم معمّرين داره ويطلب الخبز على جاره "

" آش يخصك يالعريان يخصّني الخواتم يا مولاي "

فمثل هذه الأمثال وغيرها " تتضمن تطلّعا حاقدا على من أنعم الله عليهم في الحياة الدّنيا تغافلا عن القناعة وغيرها " [2]

نفسه من مضرّة الجشع والطّمع في قوله ﷺ: " عليكم بالقناعة فإن القناعة مـــــال لا ينفد"

---

(01) سورة طه الآية 131.

(02) حسين عبد الحميد أحمد رشوان : الفلكلور و الفنون الشعبية من منظور علم الإجتماع، ط1 ، المكتب الجامعي الجديد، الاسكندرية 1993، ص54

المحور 07: التّعاون والتضامن

- التضامن والتعاون سلوك انساني نبيل عظيم، فهما يعملان على بناء المجتمع سليم. متضامن ومتعاون ومتماسك وقادر على مجابهة معظم التحديّات، كما يساعدان على توطيد العلاقـــات بين الأفراد والمجتمعات ويعملان على تعزيز الصّداقة والتعاون والسّلام بين الشعوب.

- من هذا المنطلق جاءت بعض الأمثال الشعبية الجزائرية مساندة لهذين القيمتين لمالهمـــا من فوائد وامتيازات فنجد، "اليد الواحدة ما تصفق"

" السّلطان بالتاج ويحتاج "

أي أن الإنسان بحاجة دائمة إلى من يعينه ويدعمه ويسانده في مختلف الظروف والأحوال، ومهما كانت صفة هذا الإنسان أو منزلته الاجتماعية أو وضعه المـــادّي فهو لا يستطيع أن يعيش وحيدا منعزلا فهو كائن اجتماعي ومدنيّ بطبعه يؤثر ويتأثر ويفتقد إلى العـــــون و المساعدة كلّما اقتضت الصرورة.

وفي نفس الوقت هو مطالب بمساعدة غيره والتضامن معه حتى تستمرّ الحياة بين بنـــي البشر مصداقا لقوله عز وجلّ "وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثـــــــم والعدوان"[1]

- " الشّبعان ما ادرى بالجيعان" وهذا المثل يضرب في سبيل توثيق العلاقات الاجتماعية وتحقيق المحبّة والتكافل بين الناس والاحساس بالغير وترك الأنانية حيث قال النبي الكريم ﷺ :"والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" رواه مسلم وقولـــه ﷺ أيضا:" يد الله مع الجماعة"

---

[1] سورة المائدة الآية

الاستنتاجات:

فالتعاون والتضامن صفة يتعزز بها ولا يرضى أن يحيد عنها مهما كان الثمن, فهي تجري في عروقه وهي الميزة الحميدة يحبها الـــلـــه سبحانه وتعالى فإكرام الصيف صفة ملازمة لدى العرب وهي إحدى أركان العادات والتقاليـد التي تتوارث من جيل إلى جيل وكرم الضيافة طبع أصيل يتعزز به الفرد ويكون من شيمه.

* نستنتج من المحور الثـــالث أن التعامل مع الأصدقاء وفق الأخلاق الحسنة هي عامل أساسي في الصحبة الطيـــــبة وسواء كان ذلك عن طريق الكلام الجميل والطيب الذي يستأنس له القلب و إن إختيار الأصدقاء والأصحاب شيء ضروري وهذا ما حثنا عليه الصلاة والسـلام في عدة أحاديث الذكر, حيث يجب على الفرد أن يكون فطنا متيقظا وإذا لدغ من جحر هوة أن يحذر و يحتـاط مرة أخرى بعد ذلك, مصداق لقوله (ص): لا يلدع المؤمن من الجحر مرّتين" وعلى الفـــرد أن يعرف من يصاحب في حياته.

* للعمل قيمة وأهمية كبيرة في حياة الانسان , سواء للفرد أو المجتمع والعمل الشريف هو مصدّر الذي يكســـب منه الانسان رزقه ورزق عائلته ليلبي حاجياته ويحفظ كرامته ويغنيه عن الناس، ويعيش بعيدا عن ضنك الفقر, كما أن العمل يطهر النفس من الشر البطالة وشر الحسدّ والحقد, إذا يلبي حاجياته ولا يتطلع إلى ما بين أيدي الناس.

- ❖ قيمة الصّبـر نستنتج منها أن الصبر من أفضل الصفت التي نحتجها في مجاهدة النفس البشرية وهو القدرة على تحمل الصعاب ومواجهتها والاستمرار بكل ثقة وعدم اليأس له قيمة كبيرة ويزيد في الرغبة في تجاوز الأشياء الصعبة حيث نجد أن دودة القز خير مثال عن ذلك, تنسج بيتها ببطء شديد لكن نسيجها يصبح حريـــر في آخر وهذا معناه أن قيمة الصبر تأتي بالتخرج والادارة.

إن التحلي بالقناعة والابتعاد عن الطمع شيء جميل' فالقناعة هي الرضى بالنصيب وبكل ما كتبه الله لنا وعدم النظر إلى ما عند غيرنا حتى لا نفقد ما نملك فالقناعة كـــــنز عظيم الذي لا يفني وإذا تحلى بها الفرد نستطيع أن نقول أنه ذل الطمع, فالعبد حرا إذا قنع والحر عبدا إذا طمع، والابتعاد عن الطمع هو الرك خلف متع الدنيا وثرواتها الزائلة التي تحبس صاحبها عن العمل ما قد يفيده في الدنيا والآخرة, فإذا طلبت الغنى فاطلبه بقناعة خير دليل.

أما فيما يخص التعاون والتضامن نستنتج أن الأهمية تكمن في ثمار جمة منها نستطيع قضـــاء حاجات بعضنا البعض والتعاون والتضامن أساس النهضة والتكافل بين الناس وتعم الفائدة على

الجميع وعلى كافة المستويات فكل من هـــاتين الصفتين يكملا بعضهما, فيجعل الناس محتاجين فيما بينهم ويجعلهم مرتبطين بشكل وثيـــــق ويعرف الناس على عادات وتقاليد بعضهم البعض ويساهم في الارتقاء واكتساب ثقافة المساندة مهما اقتضت الضرورة.

وفي الأخير نستنتج أن كل من القيم التربوية المذكورة سابقا هي قيم اجتماعية تتكامل فيما بينها وتأثر على الفرد بالإيجاب وتجعله فردا سويا في المجتمع.

خلاصـــــة:

لا يمكننا اعتبار أن المثل الشعبي مصدر تسلية وإمتاع بل له قيم أخلاقية تربوية اجتماعية عالية تتجلى في مظــاهر مختلفة منها: الاحساس بالمسؤولية, قيمة الكرم وحسن الضيافة, قيمة الصداقة والصحبة الطبية, العمل وقيمته, قيمة الصّبر التحلي بالقناعة والابتعاد عن الطمع, وأخير التعاون والتضامن.

ومن خلال تحليلنا لمجموعة من الأمثال الشعبية المتعلقة بما سبق ذكره استخلصنا أنها تتعدد فيها الأبعــاد الخلقية والتربوية التي يستفاد منها الفرد بطريقة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة وأن هناك تضارب في تصورات أفراد المجتمع للقيم التربوية وفي إعطاء أهمية للتراث الشعبي الذي يسير وفقه المجتمع الجزائري.

خاتمة عامة:

إن الأمثـــال الشعبية الجزائرية تحمل في طياتها تفسيرات لأحداث تاريخية وتحكي من خلال الرؤية الشعبية التي في جلها تحمل الخيال والرموز ما يخدم أهدافا اجتماعية وتربوية وثقافية كما أنها تشمل مختلف مجالات الحياة من تحديد المعتقدات والقـيـــــم التربوية والأخلاقية والروحية والأدبية.

- كما خلصنا أن القيم التربوية تتعدد فيها عدة ملامح حسب مواقـف مختلفة من الحياة خاصة في مجتمعنا الجزائري حيث أن هذه الأمثال الشعبية الجزائرية تشمل مجموعة من القيـم التربوية من ناحية ومن أخرى تحمل هذه القيم التربوية عدة أنواع التي بها نستطيع أن نبني قيمنـــا وأخلاقنا ومعتقداتنا ونوجه سلوكنا إلى الأحسن والأفضل.

ومن خلال تحليلنـــا للأمثال الشعبية إتضح لنا أنّها تحمل أبعادا مختلفة تجسدت في قيم تربوية واجتماعية هادفة وهي الأســـــــاس المضمون الذي ركزنا عليه في هذه القيم التربوية المختلفة والغوص في جوانب معرفتها الانسانية وادراك أسرارها والاستفادة منها في حياتنا اليومية الغنية بتجارب السابقين.

قائمة المراجع

I. كتب بالغة العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور: لسان العرب, دار الصادر,ط3, بيروت,1994

II. المصادر:

1. ابن الأثير ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر, دار النهضة, ط1, القاهرة, 2007.
2. ابن هدوقة عبد الحميد: أمثال الجزائرية, دار غيداء للنشر وتوزيع, ط1, الجزائر, 1999.
3. أبو الفتوح علي: التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربيتين' جامعة الملك سعود, ط1, الرياض, 1995.
4. أبو زيد أحمد وآخرون: دراسات في الفولكلور' دار المعارف للطباعة والنشر' ط1, القاهرة 1972.
5. أحمد رشوان حسين عبد الحميد: الفولكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع, دار المكتب الجامعي الحديث, ط1, الاسكندرية,1993.
6. ايميل ناصيف: أروع ما قيل من الأمثال, دار الجيل, ط1, بيروت,1994.
7. الجزّار محمد: القيم في تشكيل سلوك الانساني, مركز الكتاب للنشر وتوزيع, ط1, القاهرة,2008.
8. الجوهري محمّذ: علم الفولكلور, دار المعرفة الجامعية, الجزء الثاني, القاهرة, 1990.
9. الميداني أبي الفضل: مجمع الأمثال, منشورات مكتبة الحياة, ط1, لبنان, 2001.
10. جبر سعيد سعاد: القيم العالمية وأثرها في سلوك الانساني, عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع, عمان,2008.
11. حارص عمار: مجلة نهر العلم, القيمة التربوية في الأمثال الشعبية ودورها في تنمية التفكير, العدد14, 2016.
12. رشيدي طعيمة: تحليل المضمون في العلوم الانسانية, دار الفكر, القاهرة, 1987.
13. زين الدين إمتثال: النظريات الحديثة في التنشئة الاجتماعية والنفسية, دار المنهل, ط1, بيروت,2006.
14. سعيدي محمد: التشاكل الايقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2009.

15. سعيدي محمد: الأدب بين النظرية وتطبيق, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزء4, الجزائر, 1998.
16. سمير محمد حسين: تحليل المضمون, عالم الكتب, ط1,القاهرة,1983.
17. عيساوي عبد الرحمن: علم النفس الفيزيولوجي, دار النهضة للطباعة والنشر, ط1, بيروت,1974.
18. عيلان محمد: محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري, دار العلوم للنشر والتوزيع, الجزء1 , الجزائر,2013.
19. عيلان محمد: معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية, دار العلوم للنشر والتوزيع, ط1, الجزائر,2013.
20. لورسي عبد القادر: المرجع في علوم التربية, جسور للنشر والتوزيع,ط1, الجزائر,2013.
21. محمد الغني أحمد حسين: معلومات في الموسوعة الأمثال الشعبية, العدد 20,2001.
22. محمد على أحمد نجلاء: قصص وحكايات الأطفال دار المعرفة الجامعية للطبع, ط2,مصر,2011.
23. مختار محمد فؤاد أبو الخيل: التواصل والاتصال, مجلة العلوم الانسانية, العدد 19, 2014.
24. مرتاض عبد المالك: الأمثال الشعبية الجزائرية, ديوان المطبوعات الجامعية, ط1, وهران, 2007
25. مرسي أحمد علي: مقدمة في الفولكلور, عين للدراسات والبحوث الانسانية, ط1, مصر,2001.
26. مصباح عامر: منهجية إعداد البحوث العلمية, موفم للنشر والتوزيع, ط2,مصر,2011.
27. منير محمد سامي: بلاغة الأمثال وفصاحة الحكمة, دار
28. العريب,القاهرة,ط1,1997.

III. **المراجع باللّغة الفرنسية:**

Maurice Angers : Initiation à la méthodologie. Des sciences humaines ; Alger ; casbah édition ;1997.

Henry Paul et serge Moscovici (problèmes 33 de l'Analyse de : contenu) langage N°11 ;1998.

IV. الأنترنت, الموقع:

http/plus.googls.com/109287933.

الأنترنت,الموقع:

http/imanhussain.lib blogspot.com/2014

الملاحق

قائمة الأمثال الخاصة بالقيم التربوية:

1)" إذا كنت أنت مير وأنا مير مين يسوق الحمير."

2)" أمانة تحت أمانة باطلة."

3) "المال مال ربيّ وأنت عسّاس عليه."

4) " كلمة الصّباح إذا تبدّلت العشية ترد المسلمة يهودية."

5)" الضّيف العزيز يوكلوه المردود".

6) " الضّيف ما يشرط ومولى الدّار ما يفرطّ"

7) " ألي جا وجاب يستهل الفراش والجواب، واليّ جا وما جاب يستاهل تحريشة من الكلاب."

8) " إذا كان صاحبك أعور شوفه على العين الصّحيحة."

9)" العدوّ ما يولي صديق، والنخالة ما تولي دقيق".

10) " الشلاوشية يصحبوك الصباح ويتركوك العشية."

11)" الخلطة ترديّ والجرب يعدي"

12)" اخدم بالرطل ولا تعطل"

13)" عاون النصارى ولا قعاد الخسارة."

14) " خادم الناس سيدهم."

15)" الدالية ما تعرف لون عنبها حتى يطيب العنقود."

16)" أليّ يبغي العسل يصبر على قريص النحل"

17)" أليّ بغا الشبح ما يقول أحّ."

18) " ألي ما يقنع بخبزة ما يرضى بالنصّ."

19)" البركة فالقليل".

20) "إقنع تشبع"

21)" الطمع يفسد الطّبع"

22)" الدّراهم معمرّين داره ويطلب الخبز على جاره."

23) " آش يخصك يالعريان يخصّني الخواتم يا مولاي."

24)" اليد الواحدة ما تصفق."

25)" السلطان بالتاج ويحتاج"

26) " الشبعان ما أدرى بالجيعان."